Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحبّ خُضوع النَّفس :

وكان حاتم بن أحمد بن موسى بن أبى القاسم بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الأهدل اليمنى الحسينى مشهوداً له بتحصيل أنواع العلوم والمعارف ، والنظم والنثر ، وقد رحل إلى كثير من البلدان ، وأقام بالحرمين ، ثمّ توطن المَخَا ، وحصل له بها شأن عظيم يغبطه عليه صفوة أصحابه وأترابه ، إذ كان له يد طُولَى فى العلوم الشرعية والفنون العربية ، إلّا أنّه غلب عليه التصوفُ ، كما كان متقناً لعلم الأسماء والحروف ودوائر الأولياء ، حتى إنّه كان زاهداً فى الدنيا ، ومن شعره قوله مشطراً فائية ابن الفارض :

قلبى يُحدِّثنى بأنَّكَ مُتْلفِى ... عَجِّل بهِ ولكَ البقَا ، وتَصَرَّفِ
قد قلتُ حينَ جهلتَنى وعرفتَنى ... رُوحى فِدَاكَ عرفتَ أمْ لمْ تَعْرِف
أنتَ القتيلُ بأىِّ من أحبَبْتَهُ ... فَلكَ السعادةُ فى الشَّهادةِ يَاوَفِى
ولقد وصفتُ لك الغرامَ وأهلهُ ... فاخترْ لنفسِكَ فى الهوىَ من تَصْطَفِى

وقال مخمِّساً قصيدة ابن النّبيه :

رقم العذُولُ زخارفاً وتصنّعَا ... وأشاعَ نقضَ العهدِ عنكَ وشَفَّعَا
فأجبتُه والنفسُ تقْطُر أدمُعَا ... أفديه إن حَفظَ الهوَى أو ضيَّعَا
مَلكَ الفؤادَ فما عسَى أن أَصْنَعَا

حكم الغرامُ فَلُذْ بِهِ وبحكمِهِ ... واثبُتْ على مفروضِ وَاجب رسمِهِ
واخضَعْ لِعَدْلِ الحُبِّ فيه وظلْمِهِ ... مَن لمْ يذُقْ ظُلْم الحبيب كَظلمِهِ
حُلْواً فقد جَهِلَ المحبَّةَ وادَّعىَ

يامَن بلُطفِ جَمالهِ قَلْبى اقْتَنَصْ ... صَبْرى على الأعتاب من جلدى نَكَص
وثباتُ حُجْلِى حينَ زَمْزَمْتُمْ رقص

ياصاحب الوجهِ الجميل تدارك الصَّـ ... ـبْرَ الجميلَ فقدْ عَفَا وتَضَعْضَعَا
وفَرت من نَبل اللَّواحظِ أسهُمى ... وكَلَمْت أحشائى ولم أتكلّم